

مقدمة العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القراء الأعزاء

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وبعد:

فإنَّه مع هذا الفيض المتجدد من بحوثكم الرصينة يسرنا أن نُقدِّم إلى حضراتكم هذا العدد الجديد (٦٦)، العدد السادس والستين من مجلتكم الغراء: مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية التي يُشرف على إصدارها قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة.

وأسرة تحرير المجلة لا يسعها إلا أن تتقدَّم إليكم بخالص الشكر، ووافر التقدير على هذه الرغبة القوية من قبلكم في النشر بها؛ ثقةً فيها واعتزازاً منكم بمصداقية هذا الوعاء من خلال الالتزام بالأمانة والدقة في التحكيم.

إخوتنا القراء الكرام بين أيديكم في هذا العدد من مجلتكم جملة جديدة من البحوث في قطاعات الشريعة المختلفة تؤسس لمعالجة مشكلات حياتنا من منظور إسلامي، وتُسهم بإيجابية في تقديم الحلول لهذه المشكلات على النحو الذي يُيسر معاش الناس، ويجلب لهم المصالح ويدرأ عنهم الشرور والمفاسد في إطار من هذا التوازن المحكم الذي يعيد إلى الحياة رونقها وجمالها!!!

ونترككم إخواننا القراء لتطالعوا هذه البحوث بروية وعلى مهل؛ لتدركوا حاجة
أمتنا إلى هذه العودة المباركة إلى كتاب ربها، وسنة نبيها حتى تُحلَّ مشكلاتها
وتنهض من هذه الكبوة، وتعود إلى موضعها في صدارة الأمم.
وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبينا محمد.

أ. د. أحمد علي أحمد موافي

رئيس التحرير

ورئيس قسم الشريعة الإسلامية

شهر جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ -

تعد المقارنات التشريعية وجهًا مهمًا من وجوه السعي إلى تطوير الفقه الإسلامي في العصر الحديث.

ومن الثابت تاريخيًا أن هذه المقارنات ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر بعد حدوث الصدام بين القوى الاستعمارية الغربية والشريعة الإسلامية التي كانت القانون المطبق في أغلب البلاد التي تم احتلالها من قبل هذه القوى، الأمر الذي ترتب عليه تنحية الشريعة الإسلامية عن الحكم والقضاء في معظم هذه البلاد، واستبدال القوانين الغربية بها، ومن هنا تعالت الأصوات إلى ضرورة العودة إلى تحكيم الشريعة وبدأ من تلك اللحظة ما يسمى بالدعوة إلى الاستقلال التشريعي، واتخذت هذه الدعوة مناهج مختلفة، لكن الغرض كان واحدًا هو أن تعود الشريعة إلى مكانها الطبيعي لتنظم وتحكم كافة مجالات الحياة في المجتمعات الإسلامية باعتبارها الوجه الآخر للإسلام.

- ٢ -

وطبقًا لما توصلنا إليه حتى الآن، فإن أول من تصدى لعقد هذه المقارنات الشيخ مخلوف المياوي ت (١٢٩٥هـ - ١٨٧٨م) وقد شغل منصب القضاء في صعيد مصر ووثق الخديوي إسماعيل بعلمه، فعهد إليه ببحث العلاقة بين القوانين الغربية وبين أحكام الفقه الإسلامي.

وقد أثمر هذا الجهد الذي قام به الشيخ مخلوف كتابه الذي سماه (تطبيق القانون

- ١١ -

الفرنساوي المدني والجنائي على مذهب الإمام مالك).

-٣-

وقد ركز الشيخ مخلوف في كتابه على رصد أوجه التشابه والتماثل بين الأحكام الشرعية المتضمنة في المذهب المالكي وبين أحكام القانون المدني الفرنسي، وهذا ما أشار إليه في مقدمة كتابه بقوله:

هذه جملة دقائق من مذهب مالك إمام دار الهجرة النبوية، بينها وبين بنود قانون أوروبا (القانون المدني الفرنسي) موافقة أو مناسبة جلية.
وهنا تأتي!! السؤال:

لماذا اكتفى الشيخ مخلوف بهذا الوجه (التشابه والتماثل) فقط؟
هل كان السبب هو الرغبة في إثبات تأثير الفقه الإسلامي في القانون الفرنسي عن طريق ذكر المتشابهات والمتماثلات؟
أيا ما كان الجواب فإن ما فعله الشيخ المنيأوي يدخل في باب الدفاع عن الفقه الإسلامي لتعريف أولي الأمر بحقيقة هذا الفقه وأنه يقدم نظاماً تشريعياً يتشابه مع غيره من النظم القانونية الراقية، وربما يكون له أثر في تكوينها ونشأتها.
وفي العدد القادم سوف نستكمل الكلام بإذن الله.

أ. د. محمد قاسم المنسي

أستاذ الشريعة الإسلامية

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

مدير التحرير

القسم الثاني الأبحاث

- ١- الأمر بعد الحظر "دراسة أصولية تطبيقية"..... ماجد بن خليفة السلمي
- ٢- استنباط القواعد الأصولية من حديث صلاة العصر في بني قريظة..... د. أسامة أحمد محمد كحيل
- ٣- الاختلاف بسبب الاختصار في الحديث وأثره في صحة الحديث وضعفه..... الباحث/ عبد العزيز عبد الله دحروج
- ٤- اعتبار رضى المرأة في عقد نكاحها..... د. منيرة بنت محمد بن سعيد باحمدان
- ٥- حكم بيع الوحدات السكنية بناء على التصاميم الورقية..... د. عبد الرحمن محمد سليم بليق
- ٦- مباحث في لزوم الجماعة ونبذ الفرقة..... د. عبد الرحمن بن عايد الحربي
- ٧- تخريج الفروع على الأصول عند القاضي عبد الوهاب المالكي في بعض قواعد الأمر..... الباحث/ إبراهيم عبده
- ٨- الهلوسة وأثرها في عقد النكاح..... د. توفيق بن علي بن أحمد الشريف
- ٩- زراعة الخلايا الجذعية وأحكامها في الفقه الإسلامي..... عبير أحمد عبيدو الشاكر
- ١٠- النحل الوضعية المعاصرة وعلاقتها بالصهيونية (البهائية نموذجا)..... الباحث/ أحمد عامر متولي عامر
- ١١- اختيار الحافظ ابن رجب - رحمه الله - في التعارض بين الحديث المتصل والمرسل، والمرفوع والموقوف..... الباحث/ عبد الرحمن أحمد عوده
- ١٢- الفتوى والتواصل الإلكتروني..... د. عبد الرحمن رياض عماش

